**كيف تكون محبة الله ورسوله؟**



**كيف تكون محبة الله سبحانه وتعالى**

* محبة النبي -عليه الصلاة والسلام-؛ فمحبّة الله -تعالى- مقرونةٌ بمحبّة نبيّه -صلى الله عليه وسلم-، لقوله -تعالى-: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)،
* محبة الأشخاص الذين يُحبّون الله؛ ومن ذلك محبة الأنبياء، والرسل، والصحابة، والصالحين، فهذا كلّه من تمام محبة الله -تعالى-.
* الرضا بعطاء الله -تعالى- ومنعه، من غير تضجُّرٍ أو تأفُّفٍ.
* القيام بالأعمال الصالحة، والتخلُّق بالأخلاق الفاضلة، والبُعد عما يكرهه الله -تعالى- من الأفعال؛ كالكلام الفاحش، والغشّ، والكذب، والظّلم، والرشوة، وغيرها من الأفعال التي تُغضب الله -سبحانه-.
* الإخلاص في توحيد الله -تعالى-، وعبادته كما يُريد، والتلذُّذ بطاعته ودُعائه، والإكثار من ذكره، وأداء النوافل.
* الغيرة عند انتهاك محارم الله -تعالى-، والضيق عند الاعتداء على حُدوده.
* تقديم محبة الله -تعالى- على باقي المحبوبات، وتعظيم الخالق وتوقيره، لقوله -تعالى-: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّه).
* قراءة القُرآن الكريم، وعدم هجره، وتدبُّره، والعمل به، وهي من أكثر العلامات قُربةً لله -تعالى-، وقد حرص النبيّ الكريم على إيصاله للنّاس، وأوصى به مراراً وتكراراً.
* التقرُب لله -تعالى- بما يُحبّه من الأعمال، والثّناء عليه سبحانه، فقد كان النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: (اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ برِضاكَ من سخطِك، وبمعافاتِك من عقوبتِك، وبِكَ منكَ، لا أُحصي ثناءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ علَى نفسِكَ).

كيف تكون محبة الرسول عليه الصلاة والسلام

هناك العديد من المظاهر والعلامات التي تُبيّن محبة العبد للنبي -عليه الصلاة والسلام-، ومنها ما يأتي:

* طاعة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإيثارها على أهواء النّفس، واتّباع سنّته قولاً وعملاً، وهذا من أعظم الأدلّة التي تُبيّن صدق العبد في محبّته لنبيّه، حيث إن الاتّباع دليل المحبة، لقوله -تعالى-: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ).
* تعظيمه وتوقيره، والأدب معه، والحرص على معرفته؛ فقد كان الصحابة -رضي الله عنهم- يُعظّمون النبي -عليه الصلاة والسلام- بقلوبهم وألسنتهم وجوارحهم؛
* نصرته ونُصرة سُنّته، والدفاع عنها، وإظهارها للناس.
* معرفته ومعرفة مكانته؛ فهو نبيٌّ اصطفاه الله -تعالى- واختاره ليُبلّغ الناس رسالته، وهو -عليه الصلاة والسلام- أفضل الخَلْق.
* الاقتداء به، والتأسّي بأصحابه في محبّتهم له، ومعرفة ما عانوه في سبيل إيصال رسالة الإسلام للناس.
* الغيرة عليه وعلى دينه وسُنّته، والغضب عند انتهاك حُرمته، والاستعداد للتّضحية لأجل سُنّته الشريفة، وتمنّي رؤيته، والشوق إليه، لقول النبي -عليه الصلاة والسلام-: (مِنْ أشَدِّ أُمَّتي لي حُبًّا، ناسٌ يَكونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أحَدُهُمْ لو رَآنِي بأَهْلِهِ ومالِهِ).
* محبة الأشياء التي يُحبّها النبي -عليه الصلاة والسلام-؛ من البَشر، والأكل، والشُرب، والكائنات، والتخلُّق بأخلاقه، والاهتداء بهديه.